الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية

أ.د/ فيوليت فؤلد إبراهيم* د/نيفين صبّاح بيومي أحمد** الباحثة/ إيمان محمد محمود الضبع***

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرُّف على الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات) لمقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية من مدرستي المتفوقين الثانوية بنين بعين شمس (١٠٠ طالب) ومدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالقليوبية (STEM العبور) (١٠٠ طالب وطالبة)، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٥–١٧) سنة، ويتكون المقياس من (١١٥) عبارة تدرّجت تحت خمسة أبعاد هي (الخداع والتضليل – الاستغلالية والتأثير على الآخرين، وانعدام القيم والضمير – المصلحة الذاتية (الأنانية)، وعدم احترام مشاعر الآخرين، وضعف العلاقات البين شخصية – الرغبة في السيطرة/ الهيمنة والتحكُّم – الرغبة في تحقيق المكانة والسعي للسُلطة)، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التي تمثلت في معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بُعد بالدرجة الكلية له وذلك لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وطريقة التحليل العاملي التوكيدي لحساب مؤشرات صدق البنية للمقياس، وطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل للتأكد من الثبات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى صلاحية المقياس كأداة لقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية حيث تم التحقق من صدقه وثباته.

* أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة عين شمس.
** مدرس علم النفسي التربوي – كلية التربية – جامعة عين شمس.
*** باحثة بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة عين شمس.

مقدمة

تُعَد الميكيافيلية أحد أضلع المثلث المظلم للشخصية والذي يتمثَّل ضلعه الثاني في النرجسية narcissism والثالث في السيكوباتية psychopathic (Kuyumcu & Dahling, 2014, 302). وتُعرف الميكيافيلية بأنها نزعة الفرد إلى الخداع والتضليل والسعي لاستغلال الآخرين لتحقيق أهدافه ورغباته الشخصية متجاهلاً كافة القيم والمعايير الأخلاقية التي يمكن أن تحكم تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض مُتبني فلسفة أساسية وهي الغاية تبرر الوسيلة (محمد شعبان، ٢٠١٥، ٤٦٤).

ومصطلح الميكيافيلية ليس وليد اليوم، بل يرجع إلى جهود الكاتب والفيلسوف الإيطالي نيكولو ميكيافيلي، وأغلب تعريفات هذا المصطلح تدور حول أن الشخص الميكيافيلي أقل ما يوصف به أنه يؤمن بأن "الغاية تبرر الوسيلة"، فهو يحاول جاهداً تحقيق أهدافه بغض النظر عن الوسيلة سواء كانت مشروعة أم لا، ودون الاهتمام بمصالح الآخرين (سيد عبد العظيم محمد، ٢٠٠٧، ٤٥٩).

ويتسم الفرد الميكيافيلي بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل في تفضيل الأهداف الشخصية على أهداف الجماعة حتى لو كانت أهدافه الشخصية مخالفة للمعايير الاجتماعية والأخلاقية، كما أن لديه القدرة على العمل في المواقف التي تتسم بالصراع (Pilch, 2008, 158)، كما يتسم أيضاً بالقسوة، والتلاعب بالآخرين واستغلالهم، والتأثير عليهم (Murray, 2009, 20)، هذا بالإضافة إلى أنه يتسم بالقدرة على تكييف ومواءمة سلوكه إزاء المواقف المتغيرة حتى على المدى الطويل، وعدم التأثُّر بالجوانب الانفعالية للمواقف (Lang & Lenard, 2015, 81). والمتفوقون دراسياً هم هؤلاء الطلاب الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعاً في مجال دراسي معين أو أكثر عند مقارنتهم بغيرهم بنسبة تُميِّزهم وتُؤهِّلهم لأن يكونوا من أفضل الطلبة في مجموعاتهم المنتمين لها (فاطمة جميل عبد الله، ٢٠١٠، ١٩).

وإذا كانت الميكيافيلية ترتبط وتمثل اضطراباً في الجانب الأخلاقي وكذلك الاجتماعي، فإنها قد تعتبر من المغريات والمستحدثات التي أتاحتها البيئة أمام المتفوقين دراسياً، فقد ذكر "حسام محمود زكي وأشرف رجب عطا" (٢٠١٤، ٣٢١-٣٢٧) أن النمو الأخلاقي للفرد يرتبط بالجانب الاجتماعي له؛ لذلك فإن تطوره يرتبط بدرجة إلتزام الفرد بالقيم والمعايير الصحيحة الموجودة في مجتمعه، ومدى مقاومته للإغراءات التي يتعرَّض لها، ومن تلك الإغراءات

الجانب الأكاديمي وما فيه من مخالفات قيمية كمحاولات الغش للوصول لإنجازات وأهداف دراسية معينة، وغيرها من المخالفات القيمية الدراسية.

ونظراً لأن الطالب المتفوق يُقبِل على التعلُّم ويبحث دائماً عن أي وسيلة من شأنها أن ترفع تقديره العلمي فإنه حينئذ قد يدخل دائرة قبول الإغراء والمنافسة (حسام محمود زكي، ٢٠١٧، ١٧).

وللمنافسة جانباً صحيّاً، كما أن لها جانباً آخر سلبياً، ويكون عندما يتسم السلوك التنافسي بالإفراط والمنافسة الزائدة، والذي يأخذ شكلاً عدائياً يُفضِل فيه الفرد مصلحته الذاتية على مصلحة الجماعة، وعليه فإنه يمثِّل عاملاً من عوامل تصدُّع الجماعة (سيد عبد العظيم محمد، محمد عبد التواب معوض، ١٩٩٦، ٢٥٦).

وتوجد ظروف قد تكون سبباً مهماً لوجود الميكيافيلية لدى الطلاب مع ما لها من آثار سلبية منها: تقدير الذات المنخفض (Valentine & Fleischman, 2003, 323)، وضعف القدرة على التعبير، وعدم الشعور بالذنب، والبرود العاطفي، وعدم القدرة على التواصل الجيد مع المحيطين (Wastell & Booth, 2003, 730).

ومما يُزيد المشكلة وضوحاً أن ضغوط الطلبة المتفوقين دراسياً قد تتزايد، ومنها التوقعات من جانب الأسرة والوالدين بحصولهم على درجات أعلى، وهذا يُزيد من ضغطهم ويجعلهم يصلون إلى الإنهاك النفسي (السيد إبراهيم السمادوني، ١٩٩٠، ٧٣٦)، ويعاني المتفوقون دراسياً عدة اضطرابات منها ما أشار إليه "مدحت عبد الحميد عبد اللطيف" (٢٠١١، ١٢٥-١٢٦) مثل: عصاب النجاح والخوف من النجاح، وكذلك الشعور بالاغتراب الدراسي، وقلق الامتحان والتحصيل، والخوف من الفشل.

وذلك كله قد يجعل المتفوقين دراسياً نظراً لكثرة تركيزهم واهتمامهم بالجانب الدراسي والتحصيلي والذي قدّموه وفَضّلوه على غيره من الجوانب الأخرى في حياتهم حتى الجانب الروحي قد يعانون اضطراب الميكيافيلية.

وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات العربية الوصفية التي تناولت الميكيافيلية، إلا أنه لا يتوفَّر دراسات عربية اهتمّت بالسلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا (وذلك في حدود عِلم الباحثة)، ونظراً للمنافسة الشديدة التي يتسم بها الطلاب المتفوقين دراسيًا، وخاصَة في مرحلة الثانوية العامة، والتي قد تجعل بعضهم يلجأون إلى تفضيل المصلحة الشخصية واستخدام

أساليب تلاعبية وإقناعية لتحقيق هذه الأهداف مع عدم وضع مشاعر وحقوق واحتياجات الآخرين في اعتبارهم إذا لزم الأمر.

ويعد الاهتمام بالمتفوقين دراسياً ضرورة مُلِحَّة لنهضة مجتمعية شاملة، ومحاولة التركيز على اضطراباتهم ومشكلاتهم وتناولها بالبحث والدراسة، ولذلك تسعى الباحثة إلى إعداد مقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية.

أولًا: مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في: إعداد مقياس للكشف عن السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين عقليًا في المرحلة الثانوية، والتحقق من خصائصه السيكومترية (صدق – ثبات).

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي على النحو التالي:

- محدودية المقاييس التي اهتمت بالكشف عن السلوك الميكيافيلي لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية.
- إعداد أداة عن السلوك الميكيافيلي تتسم بكفاءة سيكومترية جيدة من (صدق – ثبات).

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- إلى أي مدى يمكن تطوير أداة صادقة للكشف عن السلوك الميكيافيلي لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية؟
- إلى أي مدى تتوافر لتلك الأداة درجة مقبولة من الصدق للكشف عن السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية؟
- وما مدى توافُر درجة مقبولة من الثبات للكشف عن السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية؟
- ما مدى أهمية الأطر النظرية المصممة للكشف عن كل بُعد من أبعاد السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية؟

ثانياً: هدف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى تحديد الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات) لمقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية، بحيث تتوافر فيه مؤشرات صدق وثبات

مقبولة تتجلَّى أهميته في استخدامه من قِبَل الباحثين والقائمين على العملية التعليمية في تحديد انتشار هذا السلوك.

ثالثاً: أهمية الدراسة

يمكن إيجاز أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية من الناحية النظرية

الاسهام في توفير بعض المعلومات والحقائق حول أهمية أدوات القياس والتشخيص في معرفة مدى انتشار السلوك الميكيافيلي لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية.

الأهمية من الناحية التطبيقية

إعداد مقياس عن السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية يمكن أن يفيد الباحثين في هذا المجال وكذلك القائمين على العملية التعليمية والتربوية.

رابعاً: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

١) السلوك الميكيافيلي Machiavellianism Behavior

تُعرِّف الباحثة السلوك الميكيافيلي بأنه سلوك مضطرب في الجانب الأخلاقي والاجتماعي يقوم على الغش والخداع والتضليل والتلاعب وعدم الاكتراث بتوطيد العلاقات الشخصية بغرض استغلال الآخرين (الوسيلية) من أجل تحقيق الأهداف والرغبات الشخصية والمصلحة الذاتية (التوجه نحو المهمة وليس الأشخاص) وتبنّي فلسفة "الغاية تُبرِّر الوسيلة" مع تجاهل كافة القيم والمعايير التي تحكم تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض وعدم وجود شعور بالخزي أو الذنب، ويُقاس إجرائياً بمقياس الميكيافيلية.

٢) المتفوقون دراسياً Superior/ High Achievers Students

تُعرِّف الباحثة المتفوقون دراسياً بأنهم هؤلاء الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مجال دراسي معين أو أكثر بحيث يكونون من أفضل الطلاب بين أقرانهم، وذلك من خلال اختبارات التحصيل الدراسي وآراء معلميهم.

٣) المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة الوسطى)

Secondary Stage (Middle Adolescence)

تُعرِّف الباحثة المرحلة الثانوية والتي تُقابِل مرحلة المراهقة الوسطى إجرائياً بأنها المرحلة الوسطى بين التعليم الإعدادي والتعليم والجامعي، والتي تتراوح أعمار الطلاب فيها ما بين (١٥-١٧) عام، ويُطلَق عليها أنها «قلب مرحلة المراهقة» لما يتضح فيها من أغلب المظاهر المُمَيِّزَة لمرحلة المراهقة بصفة عامة، ويزداد فيها شعور المراهق بالنضج والهدوء والاستقلالية والقدرة على العمل ويتطوَّر لديه النمو الاجتماعي من خلال إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين وإيجاد نوع من التوازن مع العالَم.

خامساً: دراسات سابقة تناولت الميكيافيلية

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من المقاييس السابقة التي تُسهِم في إعداد المقياس الحالي للدراسة:

دراسة داهلنج وآخرون (2009) .Dahling, et al

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس عن الميكيافيلية بغرض توفير أداة سيكومترية تتمتع بقدر من الصدق الثبات ليتناسب مع تعريف الميكيافيلية وبكل بُعد من أبعاده الأربعة، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٦٧) من الطلبة والطالبات الموظفين في إحدى جامعات الغرب الأوسط الكبير، بمتوسط عمر قدره (٢١,٢) عامًا، حيث تكونت العينة من حوالي (٧٧%) من الإناث و(٨٠%) من القوقازيين و(١٢%) من الأمريكيين من أصل أفريقي و(٨%) من ذوي الأصول الآسيوية أو الأسبانية أو اللاتينية أو الأمريكيين الأصليين أو غيرهم، وتكونت عينة التحقق وجمع البيانات من (٣٢٣) طالبًا وطالبة من الموظفين أيضًا ولكنهم أكبر سنًا بمتوسط عمر (٢٢,٦) سنة، يتمتعون بخبرة عمل كبيرة بمتوسط مدة عمل حوالي (٢٤,٣ شهرًا) والعمل بمعدل (٢٤,٤) ساعة في الأسبوع، وقد شاركوا في الدراسة للحصول على درجات إضافية، وقد شغل هؤلاء الطلاب مجموعة متنوعة من المِهَن، وتكوَّن المقياس من (٤٥) عبارة موزّعة على أربعة أبعاد على النحو التالي: التلاعُب/ المراوغة اللا أخلاقية وتضمَّن (١٤) عبارة، الرغبة في التحكُّم/ السيطرة وتضمَّن (١١) عبارة، الرغبة في تحقيق المكانة وتضمَّن (٩) عبارات، عدم الثقة في الآخرين وتضمَّن (١١) عبارة، وأسفرت نتائج الدراسة عن حذف عدد (١١) عبارة من المقياس بسبب عدم كفاية التحميل على أي عامل أو

للتحميل المتبادل على عاملين أو أكثر أو للتداخل المفاهيمي مع العناصر الأخري، حيث تم حذف عبارتان من البُعد الأول وخمسة عبارات من البُعد الثاني وأربعة عبارات من البُعد الثالث، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوَّنًا من (٣٤) عبارة تتمتَّع بموثوقية الاتساق الداخلي ودرجة عالية من الصدق والثبات، وأن المقياس أداة مفيدة للبحث المستقبلي.

دراسة روثمان Rauthmann (2013)

هدفت إلى إعداد صورة مختصرة ومُبسَّطة وقصيرة من مقياس الميكيافيلية (MACH–IV) والاستفادة منه كأداة تم تصميمها بعناية وبشكل مُتقارِب إلى أقصى حد مع النُسخ الأطول، وفي ذات الوقت تتسم بمعايير الصدق والثبات اللازمين لتطبيقه بدلاً من التعامُل مع المقاييس الكاملة ومُتعددة الأبعاد، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٩) فردًا (٤١٨ أنثى، ١٠١ ذكرًا) بمتوسط عُمر زمني قدره (٣٣) عامًا، جميعهم من المتحدثون الأصليون الألمان الذين قدموا بيانات كاملة لهذة الدراسة، وتكوَّن المقياس من (٢٠) عبارة التي تقيس كيفية استجابة الأفراد لما يواجههم من مواقف في الحياة، وتنوعت العبارات بحيث تُظهِر مدى اتفاق أو عدم اتفاق الفرد مع المواقف التي تتسم بالتلاعُب والخداع والاستغلال وغيرها من السلوكيات اللا أخلاقية، وكانت بدائل الاستجابات خمسة تمتد بين الاتفاق التام إلى عدم الاتفاق على الإطلاق، واستخدم الباحث نظرية الاستجابة للمفردة (IRT) لتوضيح الخصائص النفسية من دالة المعلومات "Information Function"، وأسفرت نتائج الدراسة عن التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الاتساق الداخلي الذي ظهر بصورة جيدة، وتمتُّعه بالصدق والثبات.

دراسة جونز وبولس Jones & Paulhus (2014)

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس ثلاثي مُعْتِم عن السمات المكروهة اجتماعيًا وهي: الميكيافيلية والنرجسية والسيكوباتية، والتحقق من مدى صدقه وثباته وملائمته للهدف الموضوع لأجله، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦٣) ذكرًا وأنثى نشأوا في كندا والولايات المتحدة ولكنهم من أعراق مختلفة تنوعت بين الأوربيين والشرق أسيويين وأفريقيين ولاتينيين وأخرى، وتكوّن المقياس في صورته الأولية من (٤١) عبارة تم تدريجهم تحت الأبعاد الثلاثة المعتمة للشخصية وهي: الميكيافيلية وتضمَّن (١٣) عبارة حيث تناولت كُلٍ من السُمعة والسُخرية والتخطيط والتآلُف، النرجسية وتضمَّن (١٣) عبارة، السيكوباتية وتضمَّن (١٥) عبارة، وأسفرت نتائج الدراسة عن

حذف عدد (٤) عبارات من البُعد الأول وأيضًا (٤) من البُعد الثاني و(٦) عبارات من البُعد الثالث، ليصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٧) عبارة بواقع (٩) عبارات لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي تجعله فعّال وصالح للثالوث المُظلِم/ المُعتِم للشخصيات.

دراسة محمد شعبان أحمد محمد (٢٠١٥)

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مقياس الميكيافيلية لدى طلبة الجامعة بهدف قياس السلوك الميكيافيلي لديهم وتوفير أداة مُشتق معايير الصدق والثبات لها من خصائص عينة البحث، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٨) طالب وطالبة من ثلاث كليات وهم: كلية التربية عام وأساسي وكلية الآداب وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم (تم انتقاءهم بالطريقة العشوائية البسيطة) بمتوسط عمري (٢٠,٩) سنة، وتكونت العينة من (٢٢٨) ذكور بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨٦)، و(٢٥٠) إناث بمتوسط عمري قدره (٢٠,٩٧)، وقام الباحث بإعداد مقياس الميكيافيلية من خلال صياغة بعض العبارات في ضوء تعريفه الإجرائي لمفهوم الميكيافيلية بحيث تغطي كافة مكوّنات هذا المفهوم، وتكوَّن المقياس في صورته الأولية من (٤٠) مفردة تم تدريجهم تحت (٣) أبعاد/ عوامل، وبعرض المقياس في صورته الأولية على بعض السادة المحكمين من أساتذة الجامعات في مجال القياس والتقويم والصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم والمنيا وجامعة القاهرة، أبقى الباحث على مجموعة العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها من (٨٠%) فأكثر من اتفاق السادة المحكمين، حيث جاءت نتائج التحكيم بحذف عدد (٧) مفردات لم تصل نسب الاتفاق عليها إلى (٨٠%)، وبالتالي تكوَّن المقياس في صورته النهائية من (٣٣) مفردة تم وضعهم تحت (٣) أبعاد/ عوامل تتمثَّل في: التفكير الوسيلي في سبيل تحقيق المنفعة حيث تكوَّن من (١٦) مفردة، ضعف العلاقات البين شخصية وتكوَّن من (١٠) مفردات، اللا معيارية وانعدام القيم لدى الميكيافيلي، تكوَّن من (٧) مفردات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع مفردات أبعاد المقياس في صورته النهائية كانت دالة إحصائيًا، مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، وأن المقياس يتمع بصدق تمييزي مرتفع وثبات عالي.

دراسة رابعة عبد الناصر محمد (٢٠١٦)

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مقياس الوصولية (الميكافيلية) بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة لتناسب أهداف الدراسة والعينة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) ذكورًا وإناث في عدد من الأماكن من العمل الحكومي والعمل الخاص (العمل الحكومي: مدارس، الطب البيطري، المجلس المحلي بمركز دسوق، والعمل الخاص: مستشفى النيل، شركة فودافون) بمحافظة كفر الشيخ، بواقع (٦٥) من العمل الحكومي (٣٥ أنثى – ٣٠ ذكرًا)، و(٦٥) من العمل الخاص (٣٥ أنثى – ٣٠ ذكرًا)، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٨–٤٠) عامًا، وتكوَّن المقياس في صورته الأولية من (٥٢) عبارة تم تدريجهم تحت أربعة أبعاد تعبِّر عن السمات المختلفة للشخص الميكيافيلي (الذي يسلك مسلك الوصولية) وهي: الدهاء والمكر الاجتماعي ويتضمَّن (١٣) عبارة، التأثير على الآخرين واستغلالهم ويتضمَّن (١٣) عبارة، المصلحة الشخصية ويتضمَّن (١٣) عبارة، الأنانية ويتضمَّن (١٣) عبارة.، وأسفرت نتائج الدراسة اتفاق المحكمين بنسبة (١٠٠%) على بنود المقياس، وبالتالي الإبقاء على جميع عبارات المقياس كما هي دون حذف أو تعديل، وأنه يتمتَّع باتساق داخلي وصدق وثبات مقبولين إحصائيًا.

دراسة رحاب يحيى أحمد (٢٠١٨)

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مقياس الميكيافيلية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا ممن يدرسون بكلية التربية جامعة بنها، بواقع (١١٢) من الذكور و(١٣٨) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (٢٥–٤٢) عامًا بمتوسط عمري قدره (٣٣,٥) عامًا، أما عينة التقنين فتكوَّنت من (٣٠) طالبًا وطالبة، وقامت الباحثة بتقديم سؤال مفتوح وتطبيقه على عينة التقنين، وكان كالتالي: ماذا تعني الميكيافيلية؟ وما هي أبعادها ومكوناتها؟ وما هي خصائص الأفراد الميكيافيليين من وجهة نظرك؟، ومن خلال هذا السؤال المفتوح تم تحديد أبعاد مقياس الميكيافيلية في صورته الأولية حيث تكوَّن من (٣٥) عبارة موزَّعَة على خمسة أبعاد كالتالي: الخداع ويتضمن (٧) عبارات، النفعية ويتضمَّن (٨) عبارات، الاستغلالية وانعدام الضمير ويتضمَّن (٨) عبارات، التأثير على الآخرين ويتضمَّن (٧) عبارات، السعي للسُلطة ويتضمَّن (٧) عبارات، وتوصّلَت نتائج الدراسة بعد تحكيم السادة المحكمين واتفاقهم على بعض عبارات

المقياس واتفاقهم على تعديل البعض الآخر أو حذفه، وبناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين لكل عبارة من عبارات المقياس تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق من (٨٠%) فأكثر وهي (٣٤) عبارة، وتم حذف ثلاث عبارات، وتعديل عبارتين، وبهذا الإجراء أصبح المقياس في صورته النهائية مكوَّنًا من (٣٤) عبارة تتمتع بصدق مرتفع وكذلك معاملات ثبات عالية.

سادساً: الخطوات الإجرائية لإعداد السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية

سوف تتحدد الدراسة الحالية بعدة مقوِّمات، منها:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بحدوده المعروفة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة إعداد المقياس والتحقق من ثباته وصدقه من (٢٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٠٠) طالب من مدرسة المتفوقين الثانوية بنين بعين شمس (٦٠ طالب بالصف الأول الثانوي – ٤٠ طالب بالصف الثاني الثانوي) ممن تراوحت أعمارهم بين (١٥ – ١٦) سنة، و(١٠٠) طالب وطالبة من مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا STEM بالعبور واشتملت على (٥٤) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي (٣١ ذكر – ٢٣ أنثى) و(٤٦) طاالب وطالبة بالصف الثاني الثانوي (١٥ ذكر – ٣١ أنثى) ممن تراوحت أعمارهم بين (١٥ – ١٧) سنة.

أداة الدراسة:

مقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية.

خطوات بناء المقياس:

اعتمدت الباحثة في تصميم هذا المقياس على العديد من المصادر الرئيسية، ولتحديد بنية هذا المقياس قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر التالية:

١- التعريفات المختلفة للميكيافيلية وخصائص الشخص الميكيافيلي.

٢- الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) ذات العلاقة بموضوع الميكيافيلية وأبعاده المختلفة كأحد أضلاع الثالوث المُظلِم للشخصية.

٣- الأُطر النظرية المختلفة للميكيافيلية لدى العاديين أو المتفوقين.

٤- واستنادًا إلى كل هذه المصادر، تم تصميم مقياس الدراسة (مقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية) وتحديد بنية المقياس التي يمكن توضيحها في النقاط التالية:

وصف المقياس

تكوَّن المقياس في صورته الأولية من (١١٥) عبارة، وقد تم الإبقاء على المقياس كما هو دون حذف لأيٍّ من عباراته، حيث تم تقسيم هذه العبارات إلى خمسة أبعاد، هي ما يلي:

البُعد الأول: الخداع والتضليل (٣٥ عبارة)

ويتمثَّل في العبارات (١ – ٦ – ١١ – ١٦ – ٢١ – ٢٦ – ٣١ – ٣٦ – ٤١ – ٤٦ – ٥١ – ٥٦ – ٥٩ – ٦٢ – ٦٥ – ٦٨ – ٧١ – ٧٤ – ٧٦ – ٧٨ – ٨٠ – ٨٢ – ٨٤ – ٨٦ – ٨٨ – ٩٠ – ٩٢ – ٩٤ – ٩٦ – ٩٨ – ١٠٠ – ١٠٢ – ١٠٤ – ١٠٦ – ١٠٨)

البُعد الثاني: الاستغلالية والتأثير على الآخرين، وانعدام القيم والضمير (١٧ عبارة)

ويتمثَّل في العبارات (٢ – ٧ – ١٢ – ١٧ – ٢٢ – ٢٧ – ٣٢ – ٣٧ – ٤٢ – ٤٧ – ٥٢ – ٥٧ – ٦٠ – ٦٣ – ٦٦ – ٦٩ – ٧٢)

البُعد الثالث: المصلحة الذاتية (الأنانية)، وعدم احترام مشاعر الآخرين، وضعف العلاقات البين شخصية (٤١ عبارة)

ويتمثَّل في العبارات (٣ – ٨ – ١٣ – ١٨ – ٢٣ – ٢٨ – ٣٣ – ٣٨ – ٤٣ – ٤٨ – ٥٣ – ٥٨ – ٦١ – ٦٤ – ٦٧ – ٧٠ – ٧٣ – ٧٥ – ٧٧ – ٧٩ – ٨١ – ٨٣ – ٨٥ – ٨٧ – ٨٩ – ٩١ – ٩٣ – ٩٥ – ٩٧ – ٩٩ – ١٠١ – ١٠٣ – ١٠٥ – ١٠٧ – ١٠٩ – ١١٠ – ١١١ – ١١٢ – ١١٣ – ١١٤ – ١١٥)

البُعد الرابع: الرغبة في السيطرة/ الهيمنة والتحكُّم (١١ عبارة)

ويتمثَّل في العبارات (٤ – ٩ – ١٤ – ١٩ – ٢٤ – ٢٩ – ٣٤ – ٣٩ – ٤٤ – ٤٩ – ٥٤)

البُعد الخامس: الرغبة في تحقيق المكانة والسعي للسُلطة (١١ عبارة)

ويتمثَّل في العبارات (٥ – ١٠ – ١٥ – ٢٠ – ٢٥ – ٣٠ – ٣٥ – ٤٠ – ٤٥ – ٥٠ – ٥٥)

وقد روعي عند إعداد العبارات ما يلي:

١- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة.

٢- أن تُعبِّر كل عبارة عن البُعد الذي تقيسه.

٣- أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة.

٤- أن تُراعي المستوى التعليمي والثقافي والبيئي لأفراد العينة.

تصحيح المقياس

يتم تقدير الدرجات على مقياس السلوك الميكيافيلي كالآتي:

١- في العبارة السلبية يحصل الطالب/الطالبة على: (غالبًا) ثلاثة درجات

(أحيانًا) درجتان

(نادرًا) درجة واحدة

٢- في العبارة الإيجابية يحصل الطالب/الطالبة على: (غالبًا) درجة واحدة

(أحيانًا) درجتان

(نادرًا) ثلاثة درجات

العبارات الإيجابية في المقياس

بلغ عدد العبارات الإيجابية في المقياس (٢٤) عبارة، وتمثَّلت في العبارات التالية:

(٦ – ١٥ – ١٦ – ٢٠ – ٢٨ – ٣١ – ٣٥ – ٤٤ – ٤٦ – ٥٣ – ٥٦ – ٦٣ – ٦٧ – ٦٩ – ٧٠ – ٧٨ – ٨١ – ٨٥ – ٨٨ – ٩٠ – ٩٤ – ١٠٤ – ١٠٥ – ١٠٦).

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) باتباع الآتي:

أولًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بُعد بالدرجة الكلية له، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١) الاتساق الداخلي لكل بُعد على مقياس السلوك الميكافيلي

الخداع والتضليل				الاستغلالية والتأثير على الآخرين، وانعدام القيم والضمير				المصلحة الذاتية (الآنانية)، وعدم احترام مشاعر الآخرين، وضعف العلاقات البين شخصية				الرغبة في السيطرة/الهيمنة والتحكُّم		الرغبة في تحقيق المكانة والسعي للسُلطة	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٠,٥٨**	٧٤	٠,٥٧**	٢	٠,٤٣**	٣	٠,٦٠**	٨١	٠,٧٧**	٤	٠,٦٦**	٥	٠,٧٩**
٦	٠,٤٢**	٧٦	٠,٤١**	٧	٠,٦٣**	٨	٠,٦٣**	٨٣	٠,٥٩**	٩	٠,٦٢**	١٠	٠,٧٣**
١١	٠,٦٢**	٧٨	٠,٥٣**	١٢	٠,٥**٠	١٣	٠,٥٨**	٨٥	٠,٧٠**	١٤	٠,٥٤**	١٥	٠,٧٤**
١٦	٠,٥٢**	٨٠	٠,٥٧**	١٧	٠,٣١**	١٨	٠,٥٤**	٨٧	٠,٤٩**	١٩	٠,٧٥**	٢٠	٠,٧٠**
٢١	٠,٤٢**	٨٢	٠,٥٧**	٢٢	٠,٥٨**	٢٣	٠,٦٨**	٨٩	٠,٥٦**	٢٤	٠,٦٢**	٢٥	٠,٧٦**
٢٦	٠,٥٥**	٨٤	٠,٣٥**	٢٧	٠,٦**٠	٢٨	٠,٥٧**	٩١	٠,٥١**	٢٩	٠,٤٩**	٣٠	٠,٦٩**
٣١	٠,٦٣**	٨٦	٠,٥١**	٣٢	٠,٦١**	٣٣	٠,٦٧**	٩٣	٠,٤٩**	٣٤	٠,٤٣**	٣٥	٠,٥٦**
٣٦	٠,٥**٠	٨٨	٠,٥٧**	٣٧	٠,٧٤**	٣٨	٠,٥٦**	٩٥	٠,٦١**	٣٩	٠,٤٤**	٤٠	٠,٦٣**
٤١	٠,٣٣**	٩٠	٠,٤٦**	٤٢	٠,٤٤**	٤٣	٠,٥٢**	٩٧	٠,٥٧**	٤٤	٠,٥٠**	٤٥	٠,٥٨**
٤٦	٠,٤١**	٩٢	٠,٥٤**	٤٧	٠,٥٤**	٤٨	٠,٦٣**	٩٩	٠,٦٣**	٤٩	٠,٤٢**	٥٠	٠,٥٦**
٥١	٠,٥٥**	٩٤	٠,٦١**	٥٢	٠,٤٤**	٥٣	٠,٦٤**	١٠١	٠,٤٨**	٥٤	٠,٦٨**	٥٥	٠,٥٩**
٥٦	٠,٥٩**	٩٦	٠,٦**٠	٥٧	٠,٦٠**	٥٨	٠,٥١**	١٠٣	٠,٥٧**				
٥٩	٠,٣٥**	٩٨	٠,٤٧**	٦٠	٠,٦٥**	٦١	٠,٦٢**	١٠٥	٠,٤٩**				
٦٢	٠,٤٢**	١٠٠	٠,٦٩**	٦٣	٠,٥٤**	٦٤	٠,٥٢**	١٠٧	٠,٥٨**				
٦٥	٠,٣١**	١٠٢	٠,٧٤**	٦٦	٠,٧٤**	٦٧	٠,٥١**	١٠٩	٠,٦٢**				
٦٨	٠,٤٢**	١٠٤	٠,٦٨**	٦٩	٠,٥٦**	٧٠	٠,٥٦**	١١٠	٠,٤٦**				
٧١	٠,٥٥**	١٠٦	٠,٧٤**	٧٢	٠,٤٧**	٧٣	٠,٤٧**	١١١	٠,٤٦**				
		١٠٨	٠,٧٠**			٧٥	٠,٤٨**	١١٢	٠,٥٣**				
						٧٧	٠,٥٣**	١١٣	٠,٥١**				
						٧٩	٠,٦٦**	١١٤	٠,٦٤**				
								١١٥	٠,٤٥**				

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
الخداع والتضليل	٠,٨٣**
الاستغلالية والتأثير على الآخرين، وانعدام القيم والضمير	٠,٨١**
المصلحة الذاتية (الأنانية)، وعدم احترام مشاعر الآخرين، وضعف العلاقات البين شخصية	٠,٨٥**
الرغبة في السيطرة/الهيمنة والتحكُّم	٠,٨٠**
الرغبة في تحقيق المكانة والسعي للسُلطة	٠,٧٧**

ويتضح من جدول (٢) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧٧- ٠,٨٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقًا بين جميع أبعاد المقياس

ثانيًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق التحليل العاملي التوكيدي من خلال حساب مؤشرات صدق البنية وذلك على النحو التالي:

مؤشرات صدق البنية لمقياس السلوك الميكيافيلي

تحققت الباحثة من صدق البنية لمقياس السلوك الميكافيلى باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، والجدول (٣) يوضح مؤشرات حُسن المطابقة لبنية مقياس السلوك الميكيافيلي.

جدول (٣) مؤشرات حُسن المطابقة لبنية مقياس السلوك الميكيافيلى

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا^{2}	٨,٦٨	
درجات الحرية	٥	
النسبة بين كا٢ ودرجات حريتها	١,٧٣	المدى المثالي من صفر إلي ٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة النسبى (RFI)	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المعيارى (NFI)	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)	٠,٠٧	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

ويتضح من جدول (٣) وجود مطابقة جيدة لبنية مقياس السلوك الميكيافيلى مع بيانات عينة الدراسة، وكانت غالبية مؤشرات حُسن المطابقة في مداها المثالي، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العاملي على النحو التالي:

جدول (٤) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة للنموذج العاملي لبنية مقياس السلوك الميكيافيلى

البعد	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الخداع والتضليل	٠,٥	١	-	-	-
الاستقلالية والتأثير على الآخرين، وانعدام القيم والضمير	٠,٥١	٠,٨١	٠,١١	٧,٤٧	دالة عند ٠,٠١
المصلحة الذاتية (الأنانية)، وعدم احترام مشاعر الآخرين، وضعف العلاقات البين شخصية	٠,٤٤	٠,٧٣	٠,١١	٦,٨٥	دالة عند ٠,٠١
الرغبة في السيطرة/الهيمنة والتحكّم	٠,٦١	١,٠١	٠,١٣	٨,٠٧	دالة عند ٠,٠١
الرغبة في تحقيق المكانة والسعي للسُلطة	٠,٦	٠,٧٥	٠,٠٩	٨,٠٢	دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق تحقق صدق النموذج العاملي لبنية مقياس السلوك الميكيافيلى لدى أفراد عينة الدراسة، فقد كانت جميع الأوزان الانحدارية للأبعاد دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١)، وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس، ويمكن توضيح البنية العاملة لمقياس السلوك الميكيافيلي من خلال الشكل التالي:

شكل (١) البناء العاملي لمقياس السلوك الميكيافيلي

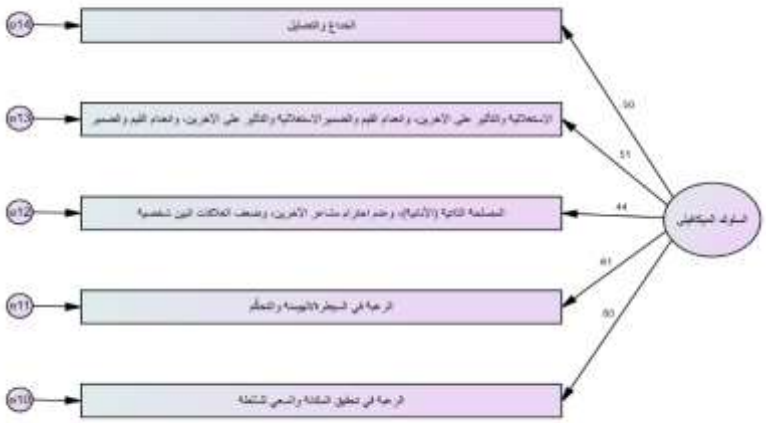

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل، والجدول التالي يُبيّن معاملات الثبات:

جدول (٥) ثبات مقياس السلوك الميكيافيلى بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الخداع والتضليل	٠,٨٥	٠,٨٣
الاستغلالية والتأثير على الآخرين، وانعدام القيم والضمير	٠,٨٤	٠,٨٣
المصلحة الذاتية (الأنانية)، وعدم احترام مشاعر الآخرين، وضعف العلاقات البين شخصية	٠,٨٨	٠,٨٧
الرغبة في السيطرة/الهيمنة والتحكُّم	٠,٨٦	٠,٨٥
الرغبة في تحقيق المكانة والسعي للسُلطة	٠,٧٩	٠,٧٨
المقياس ككل	٠,٩٣	٠,٩٢

ويتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يُؤكِّد ثبات مقياس السلوك الميكيافيلي.

النتائج

اتضح مما سبق صلاحية المقياس كأداة لقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية حيث تم التحقق من صدقه وثباته.

مقياس السلوك الميكيافيلي لدى المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية

م	العبارة	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١	أتمتّع بجاذبية وكاريزما عالية.			
٢	معرفة أسرار الآخرين ذات أهمية في تحقيق الأهداف.			
٣	ألجأ إلى التقليل من شأن الآخرين وكشف عيوبهم؛ لإثبات الذات.			
٤	أعتقد أن الخوف والتهديدات ضرورية في بعض الأحيان لتحفيز الناس على فِعل ما أُريد.			
٥	المكانة هي علامة جيدة على النجاح في الحياة.			
٦	أفي بوعودي حتى ولو كان ذلك شاقاً عليّ.			
٧	من الحِكمة مدح الأشخاص المهمّين أو ذوي المكانة ما دام لي مصالح معهم.			
٨	من الأفضل أن أتجنب إبداء أي رأي في أي مشكلة إذا كان ذلك يُحقّق مصلحة لي.			
٩	أُحِب إعطاء الأوامر في المواقف الشخصية.			
١٠	تراكم الثروة هدف مهم بالنسبة لي.			
١١	الأشخاص المتسلّقين يحققون أهدافهم بسهولة.			
١٢	من الضروري التقرُّب من شخص له سُلطة أو نفوذ من أجل تحقيق مصلحتي.			
١٣	الشعور بالذنب تجاه أي عمل لا معنى له طالما يُحقّق مصلحتي.			
١٤	إخبار الآخرين بما يودّون سماعه طريقة جيدة للسيطرة عليهم.			
١٥	أفترض أن معظم الناس يسعون لتحقيق النجاح.			
١٦	أشعر أني موهوب في التأثير على الأشخاص الأقوياء.			
١٧	حتى يحقق الفرد أهدافه لا بُد من وجود وساطة تساعده على ذلك.			
١٨	في بعض الأوقات أبوح بأسرار الآخرين لإنجاز عمل ما.			
١٩	أميل إلى الاستمتاع بالتحُكم في الآخرين.			
٢٠	يهتم معظم الناس بـ "الصالح العام" أكثر من الاهتمام بالنجاح الشخصي.			
٢١	أرى أن سبب التحدُّث مع الآخرين هو الحصول على المعلومات التي أستخدمها لمصلحتي.			
٢٢	أحترم وأُقدّر مشاعر كُل مَن بيدهم تحقيق مصالحي.			
٢٣	معظم الناس لا يعملون بجِدٍ وإخلاص إلا إذا اضطرّوا أو أُجبِروا على ذلك.			
٢٤	للآخرين تأثير كبير على ما يحدُث لي.			
٢٥	أُريد أن أصبح غنيًا وقويًا وصاحب نفوذ يومًا ما.			
٢٦	أنا على استعداد لتخريب جهود الآخرين إذا كانوا يهددون أهدافي.			
٢٧	أرتّب الأشخاص وأُكسِبهم أهميتهم وفقاً للمنافع المُحققة منهم.			
٢٨	معظم الناس الذين يتقدمون إلى الأمام ويحصلون على مميزات في هذا العالم يتسمون بالأخلاق والإخلاص.			
٢٩	لا أُمانِع أن "ألعب دورًا" لأجعل الآخرين يفعلون ما أُريد إذا كان الموقف يستدعي ذلك.			
٣٠	أستخدم السُلطة لتحقيق أهدافي الشخصية.			
٣١	لن أنتهك المعايير الخاصة بي للمُضي قدمًا.			
٣٢	أُفضّل معاملة الآخرين كموضوعات أو أجهزة أستطيع ضبطها والتحكُّم فيها لتحقيق أهدافي ومصالحي.			
٣٣	مصلحتي أولًا ثُم مصالح الآخرين إن كانت مصلحتي معهم.			

٣٤	أفعال الآخرين تؤثِّر باستمرار على فُرَص نجاحي.				
٣٥	أتمتَّع بسِمات القيادة وأستحقها.				
٣٦	أتغاضى عن بعض المباديء في سبيل تحقيق أهدافي ومكاسبي.				
٣٧	من الحِكمة أن يسعى الشخص للظهور على حساب الآخرين.				
٣٨	أُخفي بعض الحقائق عن الآخرين للانفراد بالمنفعة/المصلحة.				
٣٩	أتحكَّم في مسار الأحداث في حياتي.				
٤٠	أسعى لتقلُّد المناصب.				
٤١	النجاح في العالم الذي أعيش فيه من الممكن أن يقوم على الاحتيال.				
٤٢	أجد أن الطريقة المُثلَى لتحقيق الأهداف والمصالح الشخصية هي استغلال الآخرين.				
٤٣	أُفضِّل أن أفعل ما أُريده، لا ما يُريده الآخرون.				
٤٤	أستمتِع بالقُدرة على التحكُّم في الموقِف.				
٤٥	السُلطة بالنسبة لي تعني قوتي.				
٤٦	أتفق مع القول: "الغشاشون لا يفوزون أبدًا".				
٤٧	من الصعب الفوز أو التفوق دون اللجوء إلى الطرق الرخيصة (الملتوية).				
٤٨	صديقي مَن أستفيد من صداقته.				
٤٩	يعتمد النجاح على إرضاء الآخرين.				
٥٠	أحاول التقرُّب من ذوي السُلطة لكي أنولها في يومٍ ما.				
٥١	إذا أزعجني أحد الأصدقاء، فأنا أحيانًا أبكي لفترة من الوقت حتى يرى مقدار الأذى الذي أصابني.				
٥٢	أُؤمن بالمبدأ الذي يقول: "الغاية تُبرِّر الوسيلة".				
٥٣	أحترم مشاعر الآخرين في جميع المواقف.				
٥٤	من المفيد استغلال النفوذ في إنجاز الأهداف.				
٥٥	أرى أن السُلطة هي التمتُّع بمميزات خاصة عن الآخرين.				
٥٦	أجد من السهل عليّ إعطاء التشجيع الإيجابي للآخرين وتحفيزهم.				
٥٧	كُل شيء مُباح ما دام يُحقِق أهدافي.				
٥٨	علاقاتي كثيرة ولكنها سطحية.				
٥٩	أستطيع إخفاء مشاعري بسهولة.				
٦٠	ألجأ إلى أساليب غير مشروعة في سبيل تحقيق أهدافي ومصالحي.				
٦١	يصعُب عليّ تكوين صداقات عميقة وحميمة مع الآخرين.				
٦٢	يمكنني أن أمدح شخص ما للحصول على كُتبه الجيدة.				
٦٣	تُعَد الأمانة في العمل سِر النجاح والتقدُّم والرُقي.				
٦٤	يصعُب عليّ التواصل مع الآخرين بشكل جيد.				
٦٥	يمكنني أن أقدم كلمات التشجيع والطمأنينة إلى صديق للقيام بما أريد.				
٦٦	أستغل أي فُرصة تقع أمامي مهما كان الثمن.				
٦٧	أقدِم على مساعدة الآخرين في كل المواقف.				
٦٨	أستطيع استخدام كافة وسائل الإقناع والخداع للحصول على ما أريد.				
٦٩	أقوم بالعمل الذي أتأكد أنه مُنضبِط أخلاقيًا.				
٧٠	لا أتعلَّق عاطفيًا بالأشخاص الذين يجب أن أتعاون/ أعمل معهم.				

٧١	خِداع الآخرين قد يكون السبيل لجذبهم إليَّ حينما أختلِف معهم.				
٧٢	أصبح التهاون في أداء العمل ضرورياً.				
٧٣	في قرارة نفسي أكره مساعدة الآخرين.				
٧٤	أتعامل مع الآخرين بقول ما يحبون/ يودون سماعه.				
٧٥	أنشقّ وأبتعِد عن الأشخاص والمجموعات الذين قمت باستغلالهم لتجنُّب المعاناة من الانتقام.				
٧٦	لا أُظهِر العداء للأفراد رغم إساءتهم لي؛ من أجل الاستفادة منهم.				
٧٧	من الأفضل أن أرسم الخطط للآخرين بقصد تحقيق مصلحتي.				
٧٨	أرى أنه من الأفضل أن أكون متواضع وصادق عن أن أكون مُهِمّ وغير صادق.				
٧٩	لا أشعر بالذنب تجاه الأخطاء التي يرتكبها الآخرون على الرغم من أنني قد أكون المسئول عنها.				
٨٠	الكذبة البيضاء وسيلة مفيدة لتحقيق الرغبات والحاجات والمصالح.				
٨١	أشعر بالذنب حينما أستغل الآخرين، ولا أجد مفرًا من الاعتراف بذلك.				
٨٢	أُنافِق مُعلميني/ رؤسائي وأبتسم في وجوههم من أجل تحقيق ما هو في صالحي.				
٨٣	لا أميل إلى تأنيب ضميري على أشياء كثيرة فعلتها من أجل مصلحتي.				
٨٤	يصفني الآخرون بأنني ماكر.				
٨٥	أشعر بالعطف نحو الآخرين الذين تغلب عليهم الأحزان والمتاعب.				
٨٦	أستخدم ذكائي/ دهائي لأنال ما أريد.				
٨٧	أشعر أن الأهم من مراعاة مشاعر الآخرين هو تحقيق المكاسب من ورائهم.				
٨٨	أرى أنه من الأفضل أن أقول الأسباب الحقيقية عند طلبي شيئاً من أي شخص.				
٨٩	أنتقد الآخرين طالما أن أعمالهم لا تفيدني.				
٩٠	أرى أن الصِدق هو أفضل سياسة في جميع الحالات.				
٩١	إيثار (الاهتمام وتفضيل) الآخرين له نتائج سيئة.				
٩٢	لا أُخبِر أي شخص بالأسباب الحقيقية لما أقوم به إلا إذا كان من المفيد لي فِعل ذلك.				
٩٣	لديّ رغبة في إيجاد العوائق والقيود للآخرين لمنعهم من النجاح والتفوُّق.				
٩٤	لا يوجد عُذر أو مُبرّر لخداع شخص آخر.				
٩٥	تفوُّقي على أقراني الآخرين يُشعِرني بالارتياح لكوني الأفضل بينهم.				
٩٦	أعتقد أن الكذب ضروري للحفاظ على ميزة تنافسية على الآخرين.				
٩٧	من السهل على الناس نسيان موت أعزّائهم عن فُقدان ممتلكاتهم أو ميراثهم.				
٩٨	الحياة ساحة حرب، ومن ثمَّ يجوز خداع الآخرين لكي يحقق الفرد أهدافه.				
٩٩	مساومة الآخرين شيء مشروع ما دام يحقق الهدف المنشود.				
١٠٠	أرى أن الشخص المُتسلّق ينجح على أكتاف الآخرين لينال أهدافه.				
١٠١	الثقة في الآخرين ونواياهم تعني التصرُّف بحماقة وتجلب المتاعب والمشكلات.				
١٠٢	أرى أن التحدُّث وتضخيم الإنجازات الشخصية من دواعي الشُهرة.				
١٠٣	لا أُحب الالتزام بالمجموعات لأنني لا أثق في الآخرين.				
١٠٤	أنتقي ألفاظي تبعًا للموقف الذي أكون فيه.				
١٠٥	أعضاء الفريق يدعمون بعضهم البعض في كل وقت للمُضي قدمًا.				
١٠٦	لديّ قُدرة كبيرة على التفاوض مع الآخرين والتأثير عليهم.				
١٠٧	إذا أظهرت أي ضعف في التكليفات أو العمل، فسوف يستفيد منه الآخرون.				

١٠٨	الاحتيال على القانون دون مخالفته أمر طبيعي لتحقيق المصلحة.				
١٠٩	يخطط أشخاص آخرون طرقًا للاستفادة من الموقف على حسابي.				
١١٠	إذا لم يُقدِّم الفرد مصلحته على مصالح الآخرين فإنه لا يحصل على أي شيء.				
١١١	جميع الناس لديهم طبيعة شريرة سوف تظهر عندما تُتاح لهم فُرصة؛ لذلك يجب خداعهم.				
١١٢	أُفضِّل العمل بمفردي بدلًا من الاعتماد على أداء الآخرين.				
١١٣	عندما أحصل على فِكرة واعدة، أحتفظ بها لنفسي لمنع الآخرين من سرقتها أو الاستفادة منها.				
١١٤	لا مانع من الحديث مع مَن لا أطيق التعامل معهم لتحقيق أهدافي.				
١١٥	أشعر أنني أفتقد المهارات العاطفية والاجتماعية.				

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩٠). إدراك المتفوقين عقلياً للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية. **المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس،** الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة المنصورة، ج(٢)، ٢٢-٢٤ يناير، ٧٢٩-٧٦١.

٢- حسام محمود زكي علي (٢٠١٧). فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف المكيافيلية لدى المتفوقين دراسياً بجامعة المنيا. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** ١٨(١)، ١٣-٥٠.

٣- حسام محمود زكي، أشرف رجب عطا (٢٠١٤). مقاومة الإغراء والتمرد النفسي للمراهقين وعلاقتها بتعرُّضهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية. **مجلة كلية التربية،** جامعة الإسكندرية، ٢ (٢٤)، ٣٢١-٤٠٧.

٤- سيد عبد العظيم محمد (٢٠٠٧). أزمة القيم كمنبيء للميكيافيلية لدى عينة من الشباب الجامعي بمصر والإمارات: دراسة سيكومترية – كلينيكية. **مجلة كلية التربية بالفيوم،** ٦، ٤٨٧-٥٤٢.

٥- سيد عبد العظيم محمد، محمد عبد التواب معوض (١٩٩٦): المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة سيكومترية – كلينيكية. **مجلة التربية المعاصرة،** ١٢(٤٣)، ٢٥٥-٢٩١.

٦- رابعة عبد الناصر محمد مسحل (٢٠١٦). الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الوصولية "الميكيافيلية" في ضوء بعض اضطرابات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية. **مجلة كلية التربية،** جامعة الأزهر، ١٦٨(٤)، ٣٥٦-٣٩٦.

٧- رحاب يحيى أحمد حسين (٢٠١٨). المنافسة وعلاقتها بالميكيافيلية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربيةجامعة بنها. **مجلة كلية التربية،** جامعة بنها، ٢٩ (١١٤)، ١-٤٨.

٨- فاطمة جميل عبد الله (٢٠١٠). استراتيجية المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. **رسالة ماجستير،** كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

٩- محمد شعبان أحمد محمد (٢٠١٥). التوجه نحو القوة الاجتماعية في علاقته بالميكيافيلة لدى عينة من طلبة الجامعة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٦١(٢)، ٤٥٩-٥٠٧.

١٠- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (٢٠١١). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

١١- Dahling, Jason J.; Whitaker, Brian G & Levy, Paul E. (2009). The Development and Validation of a New Machiavellianism Scale. **Journal of Management,** 35(2), 219-257.

١٢- Jones, D. & Paulhus, D. (2014). Introducing the Short Dark Traid (SD3): A Brief Measure of Dark Personality Traits. **Assessment,** 21(1), 28-41.

١٣- Kuyumcu, D. & Dahling, J. (2014). Constraints for some opportunities for others? Interactive and indirect effects of Machiavellianism and organizational constraints on task performance ratings. **J Bus Psychol,** 29, 301-310.

١٤- Lang, A. & Lenard, K. (2015). The relation between memories of childhood psychological maltreatment and Machiavellianism. **Personality and Individual Differences,** 77, 81-85.

١٥- Murray, A. (2009). The effects of psychopathy and machiavellianism on cognitive dissonance. **Master Thesis,** University of Texas.

١٦- Pilch, I. (2008). Machiavellianism, emotional intelligence, and social competence: Are Machiavellian interpersonally skilled**?. Polish Psychological Bulletin,** 39, 158-164.

١٧- Rauthmann, J. F. (2013). Investigating the MACH-IV with Item Response Theory and Proposing the Trimmed MACH*. **Journal of Personality Assessment,** 95(4), 388-397.

١٨- Valentine, S. & Flieschman, G. (2003). The impact of self-esteem, Machiavellianism, and social capital on attorneys' traditional gender outlook. **Journal of Business Ethics,** 43, 323-335.

١٩- Wastell, C. & Booth, A. (2003). Machiavellianism: an alexithymic perspective. **Journal of Social and Clinical Psychology,** 22(6), 730-744.

Abstract

The current study aims to identify the psychometric properties (validity - reliability) of the Machiavellian Behavior Scale among high achievers in the secondary stage. The study sample consisted of (200) male and female secondary school students from the two schools: High Achievers boys' secondary in Ain Shams (100 students) and the high achievers students' school for science and technology in Kalyubia. (Obour - STEM) (100 male and female), whose ages ranged between (15-17) years. The scale consists of (115) statements graded under five dimensions: (deception and misleading - exploitation and influence on others, lack of values and conscience - self-interest (selfishness).), lack of respect for the feelings of others, and weak interpersonal relationships - the desire for control/dominance and control - the desire to achieve status and the pursuit of power), and the researcher used statistical methods represented by the Pearson correlation coefficient between each paragraph of each dimension and its total score in order to calculate consistency. The internal structure of the scale, the confirmatory factor analysis method to calculate the structural validity indicators of the scale, and the Cronbach's alpha and split-half methods for the dimensions of the scale and the scale as a whole to ensure reliability. The results of the study reached the validity of the scale as a tool for measuring Machiavellian behavior among high achievers in the secondary stage, where its validity and reliability were verified.